عشرات القتلى والجرحى بهجوم على جامعة «باتشا خان»

باكستان تتوعد بعد مهاجمة طالبان جامعة قرب بيشاور

إسلام آباد – «وكالات» : توعد رئيس الوزراء الباكستاني بالقضاء على «الإرهابيين» بعد هجوم تبنته حركة طالبان باكستان على جامعة قرب بيشاور شمال غرب البلاد. وقد انتهت عملية الجيش الباكستاني في جامعة باتشا خان في مدينة تشارسدا بمقتل المهاجمين الأربعة و25 آخرين وجرح العشرات.

وفي بيان له من زيورخ بسويسرا –التي وصلها للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي– أدان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الهجوم على جامعة باتشا خان، واعتبر أن المهاجمين ليس لديهم «ملة أو دين». وأكد عزم حكومته «على استئصال خطر الإرهاب» من باكستان.

وقد أعلن الناطق باسم الجيش الباكستاني الجنرال عاصم باجو انتهاء عملية التمشيط في حرم الجامعة ومبانيها بعد ساعات من الهجوم بمقتل أربعة مهاجمين ومصرع أكثر من عشرين شخصا آخرين.

وتبنت حركة طالبان باكستان الهجوم، وقال القيادي في الحركة عمر منصور لوكالة الصحافة الفرنسية إن أربعة من عناصر الحركة «الانتحاريين» نفذوا هجوم جامعة باتشا خان، ردا على العملية الواسعة النطاق التي يشنها الجيش الباكستاني حاليا في المناطق القبلية بشمال غرب البلاد قرب الحدود مع أفغانستان، وهدد بشن هجمات جديدة.

وأفاد مراسل الجزيرة في باكستان نقلا عن وزير الصحة بإقليم بختون خوا وعاصمته بيشاور قوله إن 25 شخصا قتلوا وأصيب العشرات في الهجوم على جامعة باتشا خان بمدينة تشارسدا على بعد 50 كلم من بيشاور.

وأعلن المتحدث باسم حكومة إقليم خيبر بختون خوا شوكت يوسف زاي، أن العملية الأمنية انتهت في الجامعة، وأن عدد القتلى يتراوح بين 25 و30 قتيلا، معربا عن تخوفه من احتمال ارتفاع عدد القتلى مع وجود نحو 60 حالة إصابة متفرقة.

في السياق نقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمني توقعه بارتفاع عدد قتلى هجوم الجامعة إلى 40 قتيلا. وأشار متحدث باسم عمال الإنقاذ إلى انتشال 19 جثة بينها جثث طلاب وحراس ورجال شرطة وأستاذ جامعي واحد على الأقل.

وأوضحت الشرطة أن المسلحين اتخذوا من الضباب الكثيف ستارا وتسلقوا أسوار جامعة باتشا خان ثم دخلوا المباني وأطلقوا النار على الطلاب والأساتذة في قاعات المحاضرات وأماكن الإقامة، أعقب ذلك سماع دوي انفجارين.

ووقع الهجوم بينما كانت الجامعة تستعد لاستضافة منتدى لإلقاء الشعر بعد ظهر اليوم الأربعاء لإحياء ذكرى وفاة مؤسسها باتشا خان، وهو ناشط ينتمي لقبائل البشتون من زعماء الاستقلال.

وقال نائب رئيس الجامعة فضل رحيم للصحفيين إن أكثر من 3000 طالب يدرسون بالجامعة إضافة إلى 600 زائر كانوا في الجامعة ساعة وقوع الهجوم، مشيرا إلى أن المسلحين دخلوا حرم الجامعة من الجهة الجنوبية، لكنه أوضح أن الجامعة لم تتلق تهديدا محددا لكنها عمدت إلى تعزيز الإجراءات الأمنية في الأونة الأخيرة.

وبثت محطات التلفزة صورا تظهر طلابا يهربون من الجامعة، فيما أغلقت طرقات مدينة تشارسدا مع وصول قوات الأمن والجيش. وقد فرضت القوات الأمنية طوقا حول الجامعة ونشرت آليات مدرعة فيما وصل عدد من سيارات الإسعاف والإطفاء.

وأفادت وسائل إعلام باكستانية بأن الطلاب حيوا بطولة أستاذ شاب في قسم الكيمياء يدعى سيد حميد حسين حاول التصدي للمهاجمين من أجل حماية طلابه قبل أن يقتل.

إسعاف أحد الجرحى

ونقلت رويترز عن المحاضر بقسم الإنجليزية بالجامعة صابر خان أنه كان يهم بمغادرة مكان إقامته بالجامعة عندما بدأ إطلاق النار، وأشار إلى أن معظم الطلاب والعاملين كانوا بالفصول عندما بدأ إطلاق النار.

وأضاف صابر خان أنه سمع مسؤولا أمنيا يتحدث بالهاتف إلى شخص ما ويقول «إن أناسا كثيرين سقطوا بين قتيل وجريح».

ويأتي هذا الهجوم بعد يوم من «هجوم انتحاري» على سوق يقع على مشارف مدينة بيشاور أوقع عشرة قتلى إلى جانب المهاجم الذي فجر نفسه.

كما جاء الهجوم بعد أكثر من عام على هجوم دام اقتحم فيه مسلحون من حركة طالبان باكستان مدرسة تابعة للجيش في بيشاور مما أسفر عن مقتل نحو 150 شخصا معظمهم من الطلاب في ديسمبر 2014 بعد حصار استمر لساعات.

وقتلت باكستان المئات من المسلحين المشتبه بانتمائهم لحركة طالبان أو اعتقلتهم بموجب خطة لمكافحة «الإرهاب» دخلت حيز التنفيذ بعد هجوم المدرسة التابعة للجيش.

وكان أعلن وزير الصحة في إقليم بيشاور شمال غرب باكستان عن مقتل 20 شخصا، في حادث اقتحام مسلحين لجامعة في الإقليم، في حين نقلت رويترز عن مصادر بالشرطة أن اثنين من المهاجمين قتلا وآخرين تحصنوا في مبنى بالجامعة، وسط أنباء عن احتجاز المسلحين لرهائن من الطلاب.

وقد اقتحم مسلحون جامعة باتشا خان في منطقة تشارسدا قرب مدينة بيشاور شمال غرب باكستان أمس الأول وسط دوي انفجارات وسماع إطلاق نار. وقد طوقت قوات من الجيش والشرطة المكان الواقع على بعد 50 كلم من بيشاور وبدأت عملية لإنهاء الهجوم وإنقاذ الطلبة والعاملين في الجامعة.

وكانت وسائل إعلام باكستانية أفادت بمقتل أستاذ جامعي وإصابة خمسين شخصا جراء الهجوم.

ونقل مدير مكتب الجزيرة في إسلام آباد أحمد بركات عن مصادر أمنية ومن إدارة الجامعة – الواقعة بإقليم بختونخوا وعاصمته بيشاور– تمكن المسلحين وعددهم أربعة من اقتحام بوابة الجامعة الرئيسية مستفيدين من أجواء الضباب التي تلف المنطقة وإصابة خمسة من حراس الجامعة.

وأوضح أن الهجوم وقع أثناء احتفال بمناسبة ذكرى وفاة مؤسس الجامعة باتشا خان، مشيرا إلى وجود أكثر من ثلاثة آلاف طالب وضيف أثناء اقتحام المسلحين الجامعة. كما أشار إلى أن الأنباء تتحدث عن احتجاز المسلحين رهائن من الطلاب بإحدى القاعات وسط دوي انفجارات وسماع أصوات الرصاص.

وذكرت قنوات تلفزيونية أن المسلحين أطلقوا النار على طلاب ومعلمين في فصول دراسية وأماكن لإقامة الطلاب.

ونقلت رويترز عن مصادر أمنية أن المسلحين هم ممن وصفتهم بالمتشددين، في حين أشارت مصادر أمنية إلى أن عددهم ثلاثة، إلا أن مسؤولا كبيرا بالشرطة أبلغ رويترز بأن عدد المسلحين غير واضح مشيرا إلى معركة تدور بين قوات الأمن والمهاجمين داخل الجامعة.

وأوضح مسؤول الشرطة أن قوات الأمن بدأت عملية داخل الجامعة لمحاولة إنقاذ الطلاب والعاملين بالجامعة.

ونقلت رويترز عن المحاضر بقسم الإنجليزية بالجامعة صابر خان أنه كان يهم بمغادرة مكان إقامته بالجامعة عندما بدأ إطلاق النار، وأشار إلى أن معظم الطلاب والعاملين كانوا بالفصول عندما بدأ إطلاق النار.

وأضاف صابر خان أنه سمع مسؤولا أمنيا يتحدث بالهاتف إلى شخص ما ويقول «إن أناسا كثيرين سقطوا بين قتيل وجريح».

ويأتي هذا الهجوم بعد يوم من هجوم بحلف شمال الأطلسي (ناتو)، والتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية– هدفا لهجمات متزايدة من التنظيم المذكور، المتهم بضلوعه في هجوم إسطنبول وهجمات أخرى وقعت العام الماضي.

وتشهد منطقة جنوب شرق تركيا –التي تسكنها غالبية كردية– مواجهات واشتباكات مع قوات الأمن والجيش التركي بعد انهيار اتفاق وقف لإطلاق النار –استمر عامين– بين الحكومة التركية ومسلحي حزب العمال الكردستاني في يوليو الماضي.

بمن في ذلك مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية وحزب العمال الكردستاني

أوباما وأردوغان يتعهدان بالتعاون ضد «الإرهاب»

واشنطن – «وكالات» : تعهد الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمواصلة تعزيز تعاونهما في المعركة ضد «الإرهاب»، بما في ذلك مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية وحزب العمال الكردستاني.

جاء هذا التعهد خلال مكالمة هاتفية أمس، قدم فيها أوباما تعازيه لنظيره التركي في التفجير الذي وقع يوم 12 يناير بمدينة إسطنبول، وأودى بحياة عشرة سياح ألمان.

وقال البيت الأبيض –في بيان له– إن أوباما أدان أيضا سلسلة الهجمات التي شنها مؤخرا حزب العمال الكردستاني على قوات الأمن التركية، وأكد الحاجة لوقف التصعيد.

وذكر البيان أن الرئيسين قالا إن المعركة ضد «الإرهاب» ستكون من بين عدد من الموضوعات التي سيناقشها جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي خلال زيارته إلى تركيا السبت القادم.

وباتت تركيا –العضو بحلف شمال الأطلسي (ناتو)، والتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية– هدفا لهجمات متزايدة من التنظيم المذكور، المتهم بضلوعه في هجوم إسطنبول وهجمات أخرى وقعت العام الماضي.

وتشهد منطقة جنوب شرق تركيا –التي تسكنها غالبية كردية– مواجهات واشتباكات مع قوات الأمن والجيش التركي بعد انهيار اتفاق وقف لإطلاق النار –استمر عامين– بين الحكومة التركية ومسلحي حزب العمال الكردستاني في يوليو الماضي.

أوباما وأردوغان يتعهدان بالتعاون ضد «الإرهاب»

في إطار برنامج سيقلص الاعتماد على نظام تحديد المواقع العالمي

الهند تطلق خامس قمر صناعي بنجاح

الهند تطلق قمرها الخامس

نيودلهي – «وكالات» : أطلقت الهند بنجاح خامس قمر صناعي للملاحة أمس، في إطار برنامج سيقلص الاعتماد على نظام تحديد المواقع العالمي الذي بنته الولايات المتحدة وشبكات أخرى.

وقالت منظمة أبحاث الفضاء الهندية، إن الهند تخطط لإطلاق سبعة أقمار من شأنها أن توفر المعلومات اللاحية فوق البلاد وتصل إلى 1500 كيلومتر في جميع أنحاء البر الرئيسي.

ويملك نظام تحديد المواقع الأمريكي والنظام الروسي المعروف باسم جلوناس والأوروبي المعروف باسم جاليليو عشرات الأقمار التي تقدم معلومات في جميع أنحاء العالم.

وتبني الصين أيضا نظامها الخاص لتحديد المواقع والمعروف باسم بيدو أو كومباس.

وأطلق القمر (إيرنس 1–إي) في المدار محمولا على مركبة فضائية محلية الصنع من مركز سريهاريكوتا الفضائي في جنوب الهند. وعلى مدى الأيام المقبلة سيقوم العلماء بمناورات لوضع القمر في مداره.

سلوفينيا تنضم لحملة مقاطعة بضائع المستوطنات

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أمس إن موجة المقاطعة الدولية لتل أبيب وصلت شبكة ماركتور لمحلات البقالة في سلوفينيا، التي قررت سحب منتجات زراعية إسرائيلية من رفوفها، ومنها أفوكادو وبرتقال وتمور.

وذكرت الصحيفة أن قرار ماركتور، وهي أكبر سلسلة متاجر في البلاد، جاء بعد ضغوط مارستها حركة «بي دي أس» الداعية إلى المقاطعة الدولية لإسرائيل.

وتمتلك الحكومة السلوفينية أسهما في الشبكة التجارية، مما دفع وزارة الخارجية الإسرائيلية لاستدعاء سفيرة سلوفينيا في تل أبيب لتبين لها خطورة ما قامت به شبكة ماركتور، كما سيطرح السفير الإسرائيلي في العاصمة السلوفينية ليوبليانا «شموئيل ميروم» الموضوع أمام وزارة خارجية سلوفينيا.

وكانت شبكة ماركتور في العام 2014 على وشك مقاطعة واردات عنب إسرائيلي مشهور بعد حملة من حركة «بي دي أس»، إلا أنها تراجعت عن ذلك بعد تحركات من وزارة الخارجية الإسرائيلية ومناصري إسرائيل في سلوفينيا.

وأضاف الصحيفة الإسرائيلية أن هذه الخطوة السلوفينية جاءت عقب تراجع شبكة متاجر «كي دي في» الألمانية، وهي ثاني أكبر سلسلة متاجر في البلاد، في نوفمبر 2015 عن مقاطعة منتجات المستوطنات وهضبة الجولان المحتلة، وقررت إرجاع تلك المنتجات إلى رفوفها بعد وسمها لكي يتعرف المستهلكون على أن مصدرها هي المستوطنات.

وكانت شبكة المتاجر الكبرى في لوكسمبورغ «كاكتوس» قررت في أغسطس الماضي وقف شراء الخضار والفواكه الإسرائيلية استجابة لضغوط منظمة السلام والعدالة في الشرق الأوسط المناصرة للفلسطينيين، والتي نظمت مظاهرات جماعية أمام فروع الشبكة.

في سياق متصل، قال عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب المعسكر الصهيوني نحماي شاي في تصريحات إذاعية إن الاتحاد الأوروبي بعث مؤخرا برسائل واضحة وحادة جدا لتل أبيب، مفادها أنه لا يوافق على بقاء سيطرة إسرائيل على المناطق الفلسطينية، وينتظر إيجاد حل سياسي يفصل بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وحذر شاي –وهو الناطق العسكري السابق باسم الجيش الإسرائيلي– من أن تل أبيب ستجد نفسها في وضع عزلة دولية إذا لم تقم باتصالات مع السلطة الفلسطينية للعودة إلى محادثات السلام.

تضاعف الأعمال المناهضة للمسلمين بفرنسا

تنظيم الدولة ينشر هويات منفذي هجمات باريس

باريس – «وكالات» : نشر تنظيم الدولة الإسلامية بمجلة صادرة عنه صور وأسماء منفذي هجمات باريس يوم 13 نوفمبر والتي ذهب ضحيتها أكثر من 130 شخصا، وكان التنظيم قد تبنى العملية بعيد تنفيذها.

وفي الصفحة الأخيرة من مجلة دابق التي صدرت الثلاثاء بعددها الـ13 نشر تنظيم الدولة صور أشخاص مع صورة لباريس بعنوان «الرعب فقط» ويحمل العديد منهم لقب «البلجيكي» أو «الفرنسي» وحمل اثنان منهم صفة «العراقي».

تضمنت القائمة تسعة منهم البلجيكي «أبو عمر» والفرنسيون «أبو فؤاد» و«ذو القرنين» و«أبو ريان» و«أبو قتال»، والبلجيكيان أبو مجاهد» و«أبو القعقاع»، والعراقيان «علي» و«عكاشة» وفق ما أعلنه تنظيم الدولة بمجلته الشهرية.

ومن بين الأشخاص الثلاثة الذين فجروا أنفسهم بالقرب من ملعب فرنسا حمل اثنان جوازي سفر سوريين، وقد انطلقا مع المهاجرين من اليونان وفق المجلة.

وفي تعليق مع الصور، قال التنظيم «دع باريس تكون درسا للأمم والأمم التي تريد أن تأخذ العبرة».

وكان تنظيم الدولة قد تبنى في بيان الهجمات التي وقعت بالعاصمة الفرنسية بعد ساعات من وقوعها مطلقا عليها «غزوة باريس» ومشيرا إلى أن «ثمانية راحوا إلى أهداف منتقاة بعناية» داخل المدينة.

وأضاف التنظيم أن الهجمات انطلقت بصورة متزامنة في عدة مناطق من باريس، مؤكدا أن المهاجمين فجروا أنفسهم بعدما نفدت ذخيرتهم، ومؤكدا في ذلك الوقت أن «هذه الغزوة أول الغيث وإنذار لمن أراد أن يعتبر».

وبعد العملية، شنت فرنسا هجمات على مواقع للتنظيم في الرقة بسوريا انطلاقا من حاملة طائراتها شارل ديغول التي تحركت إلى شرق المتوسط قبالة السواحل السورية.

وكشف وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أن الأعمال المناهضة للمسلمين «تضاعفت ثلاث مرات» خلال العام الماضي.

وقال الوزير في مقابلة مع صحيفة «لاكروا» الفرنسية إن الأعمال المناهضة للمسلمين «بلغت أربعمئة خلال 2015».

وأوضح أن نصف هذه الأعمال (أفعال وتهديدات) سجلت خلال الفصل الأول في أعقاب الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة في يناير الماضي.

وتابع كازنوف «بالنسبة لمجمل العام الماضي نلاحظ انخفاضا بنسبة 5 في المئة في الأعمال المعادية للسامية التي تبقى مع ذلك على مستوى مرتفع مع تسجيل 806 أعمال».

وسجل وقوع 133 عملا مناهضا للمسلمين خلال العام 2014 وفق تعداد استند إلى الشكاوى المقدمة للشرطة، في حين بلغت الهجمات المعادية للسامية خلال العام نفسه 851.

وشدد الوزير على أنه «لا يمكنني القبول بأعمال من هذا النوع، ولا بد من معاقبة المسؤولين عنها بشكل قاس».

وعن حالة الطوارئ التي فرضت في نوفمبر بعد هجمات باريس التي ذهب ضحيتها المئات بين قتيل وجريح، أشار كازنوف إلى أن الشرطة نفذت ثلاثمئة مداهمة وعملية بحث، ضبط خلالها خمسمئة قطعة سلاح، واعتقل أربعمئة شخص تم توقيف 52 منهم بتهم مختلفة.

فرنسا تشهد تزايد الاعتداءات على المسلمين